ممارسات التقويم التربوي في التعليم المتوسط في ظل إصلاحات الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط بولاية برج بوعريريج – دراسة ميدانية ببلدية المنصورة-

Educational evaluation practices in intermediate education in the shadow of second-generation reforms From the point of view of teachers of intermediate education in the state of Bordj Bou Arreridj - a field study in the municipality of Mansoura

رحماني عبد الرؤوف[1]، لطرش حليمة[2]

[1] طالب دكتوراه، مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، rahmani.abderaouf@univ-oeb.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، latreche.halima@univ-oeb.dz

الاستلام: 2023-07-04 القبول: 2023-10-01

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد أهم القضايا التربوية التي كثيرا ما شغلت بال مختصين التربية والتعليم ، وهو التقويم التربوي بمختلف أشكاله وأساليبه ،وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الفهم والإطلاع على الممارسات الحالية للتقويم التربوي في التعليم المتوسط وتطبيقاته ،خاصة مع في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني، و قد شملت الدراسة عينة مكونة من (33) أستاذ وأستاذة، ببلدية المنصورة ولاية برج بوعريريج، بغية استطلاع أرائهم، وقد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع دراستنا، حيث خلصت الدراسة إلى وجود نظرة ايجابية نحو تطبيق التقويم التربوي بمختلف أساليبه في التعليم المتوسط.

كلمات مفتاحية: التقويم التربوي،التعليم المتوسط،مناهج الجيل الثاني.

تصنيفاتJEL: I2

Abstract: The aim of this study is to highlight one of the most important educational issues that has often been the concern of education professionals, namely the educational evaluation of various forms and methods. Through this study, we have tried to understand and familiarize ourselves with the current practices of educational evaluation in middle education and its applications, especially with the reforms of the second-generation curriculum. The study included a sample of 33 Professor and

Professor, Municipality of Mansoura, State of Bordj Bou Arriridj, for their opinion. We used the analytical descriptive curriculum that corresponds to our study. The study concluded that there was a positive view of the application of the educational evaluation in its various ways in middle education.

Keywords: educational evaluation, middle education, second generation curriculum.

JEL ratings: I2

المؤلف المراسل: عبد الرؤوف رحماني، **الإيميل:** rahmani.abderaouf@univ-oeb.dz

1.مقدمة

يعد ميدان التربية والتعليم من الأولويات التي توليها كل الدول للرقي بالمجتمع و توفير الوسائل الضرورية على غرار الصحة و الاقتصاد، لأنه المعيار الأساسي للدلالة على تطور الشعوب و رقيها، فراحت هذه الدول تسعى لوضع أسس و برامج متنوعة و فعالة تتناسب مع متطلبات المجتمعات، لتكوين أجيال يكون بإمكانها الحفاظ على عادات و أسس و مقومات المجتمع .

كما يعتبر التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية لأي منظومة تربوية، لذا كان لزاما على مسؤولي التربية و التعليم إيلاء الأهمية القصوى له، و لا يكون ذلك إلا من خلال وضع أسس وضوابط شاملة لتنظيمه و تنفيذه، فهو الذي يقيس الكفاءات العملية التربوية و الحكم عليها، فلا شك أن أهم مشكلة تعاني منها المنظومات التربوية بصفة عامة و العربية بصفة خاصة هي مشكلة التقويم وتطبيقاته، و هو الوسيلة التي من خلالها يمكن تطوير و تحسين المناهج و الجوانب المختلفة للتلميذ و الأستاذ معا، كما أنه وسيلة للحكم على مدى ما تحقق و ما لم يتحقق و هو بذلك يعد ركن أساسي في الإصلاح المستمر و الدائم للوصول إلى الطريق الأمثل الذي يمّكننا من تطوير المهارات و القدرات و المعارف البداغوجية.

2- إشكالية الدراسة:

لقد عملت الوزارات المتعاقبة للتربية و التعليم على التغيير المستمر و الدائم للمناهج و الوسائل و الأطر التعليمية، رغبة منها لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال و مسايرة التطورات المعرفية المتسارعة، و بغية الرقي به إلى مصاف الدول

المتقدمة، و لعل الجزائر أحد هذه البلدان التي لطالما عملت على إصلاحه، و هو ما تبينه الإصلاحات التربوية التي شهدتها المنظومة التربوية منذ الاستقلال و إلى يومنا هذا.

و قد شهدت الألفية الأخيرة تغيرات جوهرية في سياسة التقويم و تطبيقاته في المدرسة الجزائرية باعتباره الوصلة التي من خلالها يمكن الحكم على المناهج و البرامج و تقييمها و تقويمها، و هو ما يعبر عن التغيرات المستحدثة في المناهج التربوية، بدءًا من تطبيق التدريس بالأهداف إلى الانتقال إلى التدريس بالكفاءات و هو ما يعد نقلة نوعية في الانتقال بين مدرستين كبيرتين (السلوكية والبنائية)، و ما صاحبها من استحداث أساليب جديدة في تطبيقات التقويم التربوي، و تعد مناهج الجيل الثاني أحد أهم المراحل التي مرت عليها المنظومة التربوية نظرا لحداثتها، و المميزات التي جاءت بها و منها التقويم التربوي، و الذي تغيرت أسسه و تطبيقاته مع وضع هذه المقاربة التربوية المكونة لمناهج الجيل الثاني، و قد أحدثت هذه المناهج تغييرا كبيرا في تقديم البرامج التعليمية و تنفيذها، لما تحتويه من معارف جديدة، و استخدامها لوضعيات تعليمية متنوعة على غرار نظام البيداغوجيات المختلفة و خلق وضعيات تعليمية تعلّمية، تصبوا إلى الوصول بالمتعلم إلى الهدف المنشود .

و لقد تناولت العديد من الدراسات التقويم التربوي بمخلف أشكاله وأنماطه نذكر منها دراسة الأستاذ خالد بكر الشريف (2019)، و التي تناولت **"فاعلية بعض أساليب التقويم الحديث في قياس التحصيل الدراسي بمقرر مهارات التعلم و التفكير لدى عينة من طلاب التربية و الآداب بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية،** حيث سعت الدراسة إلى قياس فاعلية أساليب التقويم البديل (ملف الأداء، أوراق العمل و الاستبيانات) في قياس التقويم التقليدي، و عمل الباحث على إجراء اختبارين تحصيليين كأدوات، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين التقويم التقليدي و التقويم البديل، و تُعزى قوة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل و التابع إلى قوة تأثير موجب لصالح التقويم البديل على التحصيل، كما أشارت دراسة الدكتور محمد أحمد عفانة (2012) و التي تناولت **"واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة وغوث اللاجئين في غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة،** حيث تعرضت الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات الحديثة في التقويم ومدى استخدام المعلمين في المراحل الإعدادية لأساليب التقويم البديل، حيث عمد الباحث إلى إتباع المنهج الوصفي في الدراسة مستخدما شبكة الملاحظة و

الاستبيان كأداتين للدراسة، و شملت العينة (60) معلم و معلمة و عينة من مدراء مكونة من (24) مدير من أماكن مختلفة من قطاع غزة، و خلصت الدراسة إلى أن نسبة استخدام المعلمين لأساليب التقويم الحديثة بلغت (45.1**%**) ،بينما بلغت نسبة استخدام التقويم البديل بالنسبة للإناث (58.3**%**).

و لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع التقويم التربوي في المدرسة المتوسطة في ظل إصلاحات الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التربية والتعليم المتوسط من خلال الإجابة على التساؤل التالي :

ما واقع التقويم التربوي في التعليم المتوسط في ظل إصلاحات الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطات بلدية المنصورة ولاية برج بوعريريج ؟

و تندرج ضمنه أسئلة فرعية:

1. ما واقع استخدام التقويم التشخيصي في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة؟
2. ما واقع استخدام التقويم التكويني في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة؟
3. ما واقع استخدام التقويم النهائي في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة ؟

3. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع أساليب وممارسات التقويم التربوي بمختلف أنواعه في التعليم المتوسط في ظل مناهج الجيل الثاني، و تعدد المفاهيم و المستجدات الحديثة، و ما أملتها الأزمة الصحية الأخيرة و المتمثلة في وباء فيروس كورونا 19، و قد سعينا من خلال هذه الدراسة الوصول إلى ما يلي:

أ. ضرورة وضع رؤية متناسقة و واضحة المعالم لتطبيقاته و تنظيم أساليبه.

ب. الاعتماد على الطرائق الحديثة في تطبيق التقويم التربوي.

ج. تكوين هيئة التدريس و التعليم على طرق و أساليب التقويم التربوي لمواكبة مناهج الجيل الثاني .

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تضفي طابع اللبس عن واحدة من أهم أركان المنظومة التربوية التي لا يمكن الاستغناء عنه، لذا وجب على معدي البرامج و المناهج إيلاء الأهمية القصوى للتقويم التربوي و دوره في تعديل و تقويم المسار التعليمي برمته، و جاءت هذه الدراسة لدعم البحوث في هذا المجال وكشف الممارسات الحالية المطبقة في التعليم المتوسط و إبداء الآراء و النصائح و الإرشادات حول سبل و أساليب التقويم التربوي

5. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالمتوسطات المنتشرة ببلدية المنصورة التابعة إقليميا لولاية برج بوعريريج، و تمثلت المدارس المتوسطة في:(مدرسة الأخوين راشد راشدي +بلعباس، متوسطة الإخوة عزيب،متوسطة بن عثمان مقران).

- الحدود الزمنية :تم بناء هذه الدراسة و الشروع في تنفيذها في الفترة الأولى من العام (2023)، أي من شهر جانفي إلى بدايات شهر أفريل في المتوسطات السالفة الذكر.

6. المفاهيم والمصطلحات:

أ- التقويم: يعرف التقويم بأنه العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية لاتخاذ القرار حول قيمة شيء ما استنادا على معلومات منظمة ومرتبة، و هو يعد المعيار الرئيسي في تحديد ما يتعلمه الطالب في المدرسة**". (مصطفى، صفحة 114)**

كما يعرف على أنه التقرير رسمي حول جودة أو قيمة برنامج تربوي أو مشروع تربوي أو منهج تربوي أو عملية تربوية أو هدف تربوي أو منتج تربوي.**(الحريري، 2017، صفحة 18)**

ويعرفه فؤاد سليمان قلادة بأنه: "إصدار حكم على مدى تحقيق أهداف منشودة على النحو الذي تحققه تلك الأهداف"

- و يعرف التقويم إجرائيا: على أنه الوسيلة التي تمكننا من الحكم على البرامج و الطرائق و المناهج التعليمية و على قدرات و انجازات التلاميذ، وهو بذلك يمكننا من الوصول إلى تحقيق الغاية من وراء الأهداف التربوية و إصلاحها ومسايرة مراحلها، كما أنه يعتبر الوسيلة الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي برنامج تربوي نظرا لكونه عبارة عن تقرير موجز يحكم على مدى ملائمة البرامج التعليمية بصفة عامة، و هو بذلك يعد أحد الأركان الأساسية التي تبنى عليها النظم التعليمية.

ب- مرحلة التعليم المتوسط: و يشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، و له غاياته الخاصة، و يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة (غير قابلة للتقليص) من الكفاءات التربوية و الثقافية و التأهيلية التي تمكّنه من مواصلة الدراسة و التكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية. إذ لا ينبغي اعتبار التعليم المتوسط على أنه مرحلة تحضيرية للتعليم الثانوي فقط.

يتم هذا التعليم في مؤسسة التعليم المتوسط (المتوسطة)، التي عليها إعداد مشروعها (مشروع المؤسسة)، والذي يحدد النشاطات البيداغوجية للمؤسسة، و كيفيات تنفيذها وتقويمها. **(وزارة التربية، 2009، صفحة 36)**

- **تعرف إجرائيا** : على أنها تلك المرحلة المهمة من حياة الفرد، و هي مرحلة بداية المراهقة و ما تتميز به من خصائص عديدة ومتنوعة، من تغير البنية المرفولوجية و النفسية للطفل، و التي تنعكس على سلوكيات و تعلمات و قدرات الطفل المعرفية، لذا فمرحلة التعليم المتوسط تعتبر همزة وصل بين التعليم الابتدائي و التعليم الثانوي، و يمكن تلخيصها بأنها تلك المرحلة التي تنتقل بالطفل من مرحلة إلى مرحلة أخر أكثر تعقيدا.

ج- مناهج الجيل الثاني : تسمح مناهج الجيل الثاني بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد و حجمها الساعي. و هذه التحسينات تمس "المحتويات و طرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار " **(وزارة التربية، صفحة 14)**

- **وتعرف إجرائيا على أنها :**هي تلك المناهج و النظام التربوي الجديد الذي استحدث في الموسم الدراسي (2016/2015) و أُقر في المنظومة التربوية، وفق أسس و نصوص و سندات جديدة تنظم التعلمات في مختلف مراحل التعليم الإلزامي، حيث يعد الجيل الثاني للمناهج امتدادا للجيل الأول المستحدث سنة (2003) و مكملا له، حاملا معه الكثير من الإجراءات و التغييرات التي مست جميع جوانب الحياة التعليمية بغية الرقي بالمنظومة التربوية و مواكبة التطور المعرفي و العلمي الحديث.

7.مفهوم التقويم التربوي :

يعد التقويم التربوي من المفاهيم الحديثة التي تحض بالاهتمام الدائم فقد ذكر **"Bob Ham"** في كتابه التقويم التربوي (1975) أن:"معظم المعلمين المتميزين منذ بداية القرن العشرين و حتى الآن ينشغلون بالعمليات التقويمية التي تركز على تقويم

أفعالهم و أدائهم كما تركز على تقويم أداء الآخرين و تقويم بعض جوانب البيئة التي يشيعون فيها **(منسي، 2003، صفحة 16)**.

و يعرف التقويم التربوي بأنه عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها و تقييمها، و بالتالي الشروع باتخاذ إجراءات عملية في شأنها، بهدف التغيير و التطوير ،كما أنه عملية تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة و البحث و النظر و الإمعان و التحقيق و التمحيص للموضوع المراد تقويمه، و هذا يتطلب العمل المنظم لجمع البيانات و المعلومات بطريقة صادقة و موضوعية، و من ثم تحليلها و تفسيرها و تبويبها، و بهذا فالتوصل إلى نتائج يمكن الحكم بواسطتها على قيمة الموضوع و بيان حسناته و سيئاته، بهدف اتخاذ القرارات و الإجراءات الفعلية اللازمة لسد النقص و الإصلاح **(الحريري، 2007، صفحة 20)**

و يعرف التقويم في مجال التربية بأنه: "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة **(عبد اللطيف، 2007، صفحة 30).**

كما يعرفه "محمود منسي "بأنه: "الأسلوب العملي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة موضوع التقويم و تعديل مسارها. **(وآخرون محمد علي، 2009، صفحة 105)**.

و منه يمكن القول أن التقويم التربوي هو مجموعة عمليات منظمة، لتتبع مدى تطور اكتساب المتعلمين لمختلف المعارف و المهارات المقدمة لهم، بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

1.7 أساليب وأدوات التقويم التربوي:

تعددت أساليب و وسائل التقويم بتعدد أهمية التقويم التربوي فكان لزاما على المختصين وضع العديد من الآليات و الأدوات لتنفيذ التقويم التربوي، و لكون التقويم يشمل عدة أركان و مقومات في المنظومة التربوية تم خلق أدوات تتناسق مع متطلبات الميادين التعليمية و منه يمكنا ذكر بعضها على النحو التالي :

2.7 مقياس التقدير:

و هو أداة تقييم يتم من خلاله إعطاء المقدار للطالب أرقاما تمثل درجات على الشيء الذي يتم تقييمه، و قد يقيم الطالب ضمن فئة محددة أو على أوزان مستمرة و لا تعتبر مقاييس التقدير اختبارات بسبب إنها تتضمن إجابات صحيحة أو غير صحيحة .

3.7 المقابلة :

تمثل المقابلة لقاء مباشر بين القائم بالمقابلة (المعلم) و الشخص المقصود بالمقابلة (التلميذ) بهدف الحصول على معلومات عن موضوع معين من خلال استجابات لفظية، و تتميز المقابلة بأنها لا تقتصر على الاستجابات اللفظية، بل يضاف إليها الاتصال غير اللفظي، و الذي يكون أحيانا اصدق تعبيرا عن المعنى و تعتبر المقابلة من أساليب التقرير الذاتي التي تعتمد على ما يذكره الشخص عن نفسه، و في هذه الحالة من المحتمل أن يزيف المستجيب استجابته في الاتجاه المرغوب فيه لكي يحسن صورة نفسه.

4.7 الملاحظة:

إذا على المقوم أن يعرف كيف يلاحظ و ليس كيف يشاهد و ينصت و ليس كيف يسمع، لأن عملية الملاحظة و الإصغاء هي عملية تتطلب الانتباه و التركيز على ما نريد ملاحظته أو التصنت له.

الملاحظة ليست بالشيء الصعب، إذ تتطلب الملاحظة من صاحبها أن تكون له فكرة واضحة حول ما يريد ملاحظته، فصحيح أن الملاحظة يجب أن تكون دائما مؤسسة على الأهداف، و لكن معرفة تحقيق الهدف ليس بالشيء الهين دائما، فتقويم المتعلمين إذا ما حققوا الكفاءة يرجع إلى الملاحظة انطلاقا من المعايير و المؤشرات المقترحة في منهاج التربية الفنية (التشكيلية)، و المعايير المحددة من طرف المعلم لمتعلميه . **(وزارة, التربية الوطنية، 2015، صفحة 54)**

5.7 السجلات اليومية:

تعد السجلات اليومية في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصائيات المتوفرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها، و السجل اليومي للطالب هو عبارة عن تسجيل يومي لجميع الحوادث أو النشاطات و الانجازات و المشكلات التي تمر مع الطالب.

6.7 البطاقة التراكمية:

و هي بطاقة أو كراسة تشتمل على بيانات شاملة عن المتعلم في كل ناحية من النواحي، و في مراحل محددة **(محمد عطية، 2010، صفحة 31).**

7.7 الاستبيانات:

و هي وسيلة شائعة من وسائل القياس، فقد تكون الأسئلة على شكل يتطلب إجابة مفتوحة، و يستخدم هذا النوع من الاستبيانات في الدراسات الاستطلاعية، و من

الاستبيانات الشائعة ما يسمى باستطلاعات الرأي العام، حيث يوجه عدد من الأسئلة الخاصة بقضية معينة لأفراد مختارين للجمهور للإجابة عنها.

8.7 الاختبارات:

تعد الاختبارات من أهم أدوات التقويم التي تحدث عنها الأدب التربوي، و السبب في ذلك يعود إلى العلاقة الوثيقة بينها و بين العملية التعليمية، فمن خلالها يمكن إصدار أحكام حول فاعلية العملية التعليمية، أو ما فيها من نقاط قوة أو ضعف، بالإضافة إلى أن المعلمين يعتمدون عليها في تحديد مستويات طلبتهم، و في معرفة مدى التقدم الذي أحرزوه خلال العام الدراسي **(محمد عطية، 2010، صفحة 33).**

9.7 الأسلوب المعتمد على التقويم المستمر:

هو ذلك التقويم الذي يكون مواكبا لعملية التدريس و مستمرا باستمرارها، و الهدف منه هو تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة، بناءا على ما يتم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدى المتعلمين، ويتم تجميع نتائج التقويم المستمر في مختلف المراحل، إضافة إلى ما يتم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي **(عياش، 2015، صفحة 311).**

8.الممارسات الحالية للتقويم في التعليم المتوسط:

لقد جاءت الإصلاحات التربوية ممثلة في مناهج الجيل، حاملة معها مجموعة كبيرة من التغيرات و الممارسات التربوية المتعددة، و لعل التقويم التربوي بمختلف إشكاله نال نصيبه من الإصلاح، و استحداث آليات جديدة في تنفيذه، حيث تصبوا كلها إلى الرقي بالتعلمات والتطوير المستمر لأساليب وطرق تنفيذها و تقويمها، حيث يمكننا أن نجمل أسباب هذه التغيرات إلى ما يلي:

- طغيان الوظيفة الرقابية لأعمال و إنجازات التلميذ و غياب و ظيفة تعديل مسار عملية التعليم و التعلم.
- اقتصار عملية التقويم على قياس المعارف المكتسبة بدلا من تقويمها بالنظر إلى أهداف بيداغوجية تحدد بوضوح و ترتبط بمستويات معينة لتنمية الكفاءات.
- استخدام نتائج التقويم لأغراض إدارية بحتة (منح إجازات، الحكم على نجاح و رسوب التلميذ، التوجيه نحو الشُعب...) ، و الذي يرتكز أساسا على التنقيط العددي للامتحانات المكتوبة.
- غياب الملاحظات ذات الطابع النوعي التي تعد أكثر تعبيرا عن المستوى التحصيلي للتلاميذ.

9. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية (الطريقة والأدوات):

1.9 منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعنى بتحليل و تبسيط و وصف الظواهر، كون هذا الأخير يتماشى مع عينة الدراسة بغية استطلاع آراءهم حول الممارسات الحالية المعتمدة في تطبيق التقويم التربوي بأنواعه و أساليبه.

2.9 عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في أساتذة متوسطات بلدية المنصورة الواقعة جغرافيا ضمن الجهة الشمالية لولاية برج بوعريريج، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من (33) أستاذ و أستاذة من متوسطات المنتشرة في بلدية المنصورة، و المقدر عددها ب (03) متوسطات.

4.9 أدوات الدراسة :

نظرا لكون الدراسة وصفية تحليلية فقد تم استخدام أداة الاستبيان لقياس أراء الأساتذة حول تطبيقات التقويم في التعليم المتوسط، و شمل الاستبيان أراء (33) أستاذ من كلا الجنسين، حيث تم صياغة استبان يحتوي على (34) بندا اختيرت بعناية لقياس ما يراد .

5.9 الخصائص السيكومترية للأداة:تمثلت فيما يلي:

أ.الصدق :للتحقق من صدق الأداة الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في المجال، حيث شمل التحكيم جوانب تناسق و تباين البنود و محاور الدراسة، و كانت نسبة تناسق الفقرات حسب المحكمين تتراوح بين (100/80%)، و تم التنفيذ و تنقيح العبارات وفق نتائج التحكيم، كما تم حساب صدق المحكمين بطريقة **"لاوشي"**، فكانت النتيجة (0.79) و هو مؤشر يدل على صدق الأداة.

ب.ثبات أداة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على حساب معامل "ألفا كرونباخ" لحساب الثبات الداخلي للاستبيان و قد بلغ (0.98)، و هو ما يدل على أن الاستبيان يتميز بثبات عالي و يمكن الوثوق به.

10.عرض النتائج ومناقشتها:

1.10 عرض و مناقشة و تحليل نتائج سؤال الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: ما واقع استخدام التقويم التشخيصي في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة؟

جدول رقم (01) يوضح قيم وتكرارات و الوزن المئوي لاستجابات الأفراد حول واقع استخدام التقويم التشخيصي في المرحلة التعليمية المتوسطة.

البنود	البدائل					
	نعم		أحيانا		لا	
المحور الأول : التقويم التشخيصي	ت	%	ت	%	ت	%
تركز على استخدام التقويم التشخيصي في بداية المراحل التعليمية (سنة دراسية ، وحدة تعليمية)	25	75.8%	05	15.1%	03	9.1%
تعتمد على نتائج التقويم في بناء التعلمات اللاحقة	22	66.7%	08	24.2%	03	9.1%
تعتبر التقويم التشخيصي مهم في الحكم على المكتسبات القبلية	26	78.8	03	9.1%	04	12.1%
تبدي اهتمام واسع في عملية التقويم التشخيصي	17	51.5%	06	18.2%	11	33.3%
تستخدم وضعيات إدماجية في التقويم التشخيصي	07	21.2%	15	45.5%	11	33.3%
تستخدم التقويم التشخيصي في اكتشاف جوانب الضعف	23	69.7%	06	18.2%	04	12.1%
ترى أن التقويم التشخيصي يساهم في الكشف على مهارات التلميذ و ميولاته وتطلعاته	19	57.6%	10	30.3%	04	12.1%
تستخدم نتائج التقويم التشخيصي في تحديد الأهداف ومراجعة النقائص	23	69.7%	09	27.3%	01	3%
تعتمد على أسلوب معين في صياغة أسئلة التقويم التشخيصي	17	51.5%	05	15.2%	11	33.3%
تحليل نتائج التقويم التشخيصي و تفريغها في شبكات التقويم	23	69.7%	10	30.3%	10	30.3%
ترى أن التقويم التشخيصي يرفع من قدرات التلميذ المعرفية	18	54.5%	09	27.3%	06	18.2%
تستطيع الاستغناء عن التقويم التشخيصي في العملية التربوية	09	27.3%	02	6%	22	66.7%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه يوجد تقويم تشخيصي يعتمد عليه في العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة في ظل إصلاحات الجيل الثاني، فوجدنا أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم التشخيصي في التعليم المتوسط تقدر ما بين (27%)كحد أدنى إلى (78%)كحد أقصى، كما أن الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم التشخيصي في بعض الأحيان تقدر نسبتهم ما بين (6%) إلى (45%)، أما

الأساتذة الذين لا يعتمدون على التقويم التشخيصي نهائيا تقدر ما بين (3%) إلى (66%).

و على غرار هذه النتائج و التباين في النسب، فإنه يمكنا الجواب على التساؤل الأول بأن معظم أساتذة التعليم المتوسط ينظرون بايجابية للأساليب الحالية المعتمدة و المطبقة في المناهج الحالية في مجال التقويم التشخيصي .

2.10 عرض ومناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: ما واقع استخدام التقويم التكويني في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة؟

- جدول رقم (02) : يوضح قيم و تكرارات و الوزن المئوي لاستجابات الأفراد حول واقع استخدام التقويم التكويني في المرحلة التعليمية المتوسطة.

البنود	البدائل					
المحور الثاني التقويم التكويني (البنائي)	نعم		أحيانا		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%
تعتمد على التقويم التشخيصي في بناء أساليب التقويم التكويني	19	%57.6	10	30.3%	04	12.1%
تعتمد على أساليب محددة في تطبيق التقويم التكوين أثناء تقديم الدرس	12	%36.4	09	27.3%	12	36.4%
تقوم بالتنويع في أساليب التقويم التكويني (أسئلة ، ملاحظات ، أسئلة متنوعة)	30	90.9%	02	6.1%	01	3%
ترى أن التقويم التكويني يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية	27	81.8%	05	15.2%	01	3 %
ترى أن التقويم التكويني يعمل على تصحيح مسار التعلم	26	78.8%	07	21.2%	00	00%
ترى أن التقويم التكويني يساهم في التوجيه المعرفي للتلميذ	25	75.8%	07	21.2%	01	3%
تقوم بتصحيح الأسئلة الكتابية وتصويب الأخطاء الشفهية	20	60.6%	09	27.3%	04	12.1%
تقوم بتكييف التعليم والتعلم حسب نتائج التقويم التكويني	18	54.5%	14	42.5%	01	3%
تولي أهمية بالغة للتقويم التكويني	24	72.7%	07	21.2%	02	6.1%
تعتمد على التقويم التكويني في التعرف على مدى	22	66.7%	08	24.2%	03	9.1%

مواكبة التلميذ للدرس						
ترى أن التقويم التكويني يساهم في الكشف عن الصعوبات والعوائق التعليمية	21	63.6%	09	27.3%	03	9.1%
ترى أن التقويم التكويني يساهم في التحكم في عناصر الفعل التعليمي	28	84.8%	06	18.2%	00	00%

من خلال تفسيرنا لنتائج الجداول المذكورة أعلاه ، يتبين لنا أن هناك تقويم تكويني يعتمد عليه في العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة في ظل إصلاحات الجيل الثاني، فوجدنا أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم التكويني في التعليم المتوسط تقدر ما بين (36%)كحد أدنى إلى (90%) كحد أقصى، كما أن الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم التكويني في بعض الأحيان تقدر نسبتهم ما بين(12%) إلى (42%)، أما الأساتذة الذين لا يعتمدون على التقويم التكويني نهائيا تقدر ما بين (0%) إلى (6%).

3.10عرض ومناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي: ما واقع استخدام التقويم الختامي في التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط ببلدية منصورة؟

- جدول رقم (03): يوضح قيم و تكرارات و الوزن المئوي لاستجابات الأفراد حول واقع استخدام التقويم الختامي في المرحلة التعليمية المتوسطة.

المحور الثالث : التقويم الختامي (النهائي)	البدائل					
	نعم		أحيانا		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%
تعمل على استثمار المكتسبات من خلال التقويم التكويني	26	78.8%	06	18.2%	01	3 %
تهتم بمخرجات التقويم التكويني	22	66.7%	09	27.3%	02	6.1%
تعتبر التقويم الختامي تسلسل يكمل مخرجات التقويم التشخيصي و البنائي	20	60.6%	11	33.3%	02	6.1%
تعتمد على أساليب تقويمية نهائية (وضعيات إدماجية ، وضعيات تعليمية ، شبكات تقويم)	25	75.8%	07	21.2%	01	3%
تراعي الفروق الفردية في صياغة أسئلة التقويم	24	72.7%	08	24.2%	01	3%

الختامي						
تستعمل الوضعيات التعلمية المرفقة في الكتاب المدرسي وفي سجل النشاطات التربوية	15	45.5%	18	54.5%	00	00%
تولي اهتمام بالغ لمخرجات التقويم الختامي	19	57.5%	12	36.4%	02	6.1%
تعمل على تصحيح مسار التعلم بناء على مخرجات التقويم الختامي	23	69.7%	09	27.3%	02	6.1%
تعمل على تحليل نتائج التقويم الختامي بغية اتخاذ الإجراءات التعليمية المناسبة	26	78.8%	07	21.2%	00	00%
تربط مخرجات التقويم الختامي بالتغذية الراجعة أو المعالجة البيداغوجية	20	60.6%	11	33.3%	02	6.06%

من خلال تفسيرنا لنتائج الجداول المذكورة أعلاه، يوضح لنا أن هناك تقويم ختامي يعتمد عليه في العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة في ظل إصلاحات الجيل الثاني، فوجدنا أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم الختامي في التعليم المتوسط تقدر ما بين (45%)كحد أدنى إلى (78%)كحد أقصى، كما أن الأساتذة الذين يعتمدون على التقويم الختامي في بعض الأحيان تقدر نسبتهم ما بين (21%) إلى (54%)، أما الأساتذة الذين لا يعتمدون على التقويم الختامي نهائيا تقدر ما بين (0%) إلى(6%).

11.النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال معالجتنا للتساؤلات الأولى و الثانية و الثالثة، وجدنا أن التقويم التربوي معتمد عليه اعتمادا كليا في العملية التعليمة في مرحلة التعليم المتوسط، و أن له آثار إيجابية في التحصيل الدراسي للتلاميذ و تحسين مردود نتائجهم الدراسية، إذ أنه لا يمكن الاستغناء عنه، غير أن الممارسات الحالية للتقويم تحتاج إلى التطوير و التدقيق و التحسين. و لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى توفير نوع من الاضاءات التي تبين حال تطبيقات التقويم التربوي في التعليم المتوسط، و هو ما جادت به نتائج هذا البحث، حيث يصبح التقويم التربوي عنصر أساسي في العملية التعليمية ، و حجر زاوية في جميع العمليات المعرفية في ظل الإصلاحات الجديدة.

4.خلاصة :

إن التقويم التربوي بمختلف أركانه و مكوناته يعد اللبنة الأساسية للنظام التربوي لما له من دور في تقويم و تعديل المسار التعليمي و الحكم على مدى صلاحية البرامج و المناهج الدراسية بصفة عامة، و لقد عملت الدول على تنظيم أسس و وضع مقاربات بيداغوجية تعتمد في أساسها على التقويم التربوي باعتباره كائن مكون للعملية التربوية و جزء لا يتجزأ منها، و بما أن المناهج تتطور مع التطور التكنولوجي و المعرفي الهائل في مختلف المجالات كان لزاما على القائمين على المناهج التربوية مواكبة هذا التطور باستحداث أساليب و أدوات جديدة للتقويم التربوي، بحيث يسمح بتقليص هامش الخطأ و محاولة إخراج النظم و المناهج التربوية في شكل مثالي و مواكب للمستجدات الحديثة، و لعل الجزائر أحد هذه الدول التي تعمل على التطوير المستمر للمناهج، و تعد مناهج الجيل الأول و الثاني أجيال تعليمية، تسعى من خلالها الدولة إلى مواكبة الثورة المعرفية و تطور الطرائق و الأهداف و الغايات التربوية، و عليه جاءت هذه الدراسة الميدانية التي هدفت إلى توضيح واقع ممارسات و أساليب و طرق و تطبيقات التقويم التربوي في مرحلة تعليمية مهمة من مراحل التعليم، و هي مرحلة التعليم المتوسط، حيث خلصت الدراسة كما أشرنا إليه سابقا إلى وجود نظرة ايجابية نحو تطبيق التقويم التربوي بشكله الحالي في ظل الإصلاحات الجديدة، غير أنه منذ دخول مناهج الجيل الثاني عرفت إجراءات تطبيق التقويم التربوي في مختلف المراحل التعليمية عدة إجراءات تنظيمية للتوافق مع جاءت به المحتويات و المضامين الحالية، و في كثير من الأحيان استبدالها بممارسات و أساليب أخرى ، و ما امتحان تقويم المكتسبات في المرحلة الابتدائية للسنة الحالية إلا اكبر دليل على ذلك، لذا فقد خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من المقترحات و التوصيات يمكن أن تفيد خبراء التربية في كثير من الجوانب و هي كما يلي:

- إعادة مراجعة المناهج و البرامج و فق معايير تساير المستجدات و التطورات الحاصلة في مجالي التربية و التعليم.
- وضع خطط للتطبيق التدريجي للممارسات و الأساليب المطبقة في ميدان التقويم.
- تكوين هيئة التدريس على أهمية هذه الأساليب التقويمية وتبسيطها بما يسهل تنفيذها في الميدان التربوي.
- إشراك هيئة التدريس في بناء الأساليب التقويمية و اختيارها و سبل تنفيذها.
- ضرورة خلق توافق بين المحتويات و المضامين و بين الأساليب و الممارسات التقويمية .

- اعتبار نتائج التقويم التربوي كمعيار لتحقيق الكفاءة الختامية في مرحلة التعليم المتوسط
- إيلاء الأهمية البالغة للتقويم ضمن مشروع المؤسسة.

- **المراجع**

- وزارة التربية الوطنية. (2015). مشروع منهاج التعليم الابتدائي. الجزائر، الجزائر: اللجنة الوطنية للبرامج.
- الحريري رافدة. (2007). التقويم التربوي. عمان، الاردن: دار المناهج.
- وزارة التربية الوطنية. (2009). المرجعية العامة للمناهج. الجزائر، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- وزارة التربية الوطنية. (2018/2017). دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- حسين فرج عبد اللطيف. (2007). تخطيط المناهج وصياغتها (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الحريري رافدة. (2017). رافدة الحريري. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عبد القوي مصطفى محمد. استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم. القاهرة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- عياش احمد جميل. (2015). تطبيقات في الاشراف التربوي. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منسي محمود عبد الحليم. (2003). التقوم التربوي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- انس ابراهيم وأخرون. (1989). المعجم الوسيط. تركيا: الجزء1.
- محمد علي عبد الحميد وآخرون. (2009). الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي (المجلد 1). القاهرة، جمهورية مصر العربية: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية الوطنية. (2017). دليل استخدام كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- وزارة التربية الوطنية. (2017). دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- **الأطروحات:**

- محمد عطية احمد عفانة. (2010). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاساليب التقويم في المرحلة الاعدادية. غزة، فلسطين: جامعة غزة.